بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة جنوب الوادى
كلية التربية بسوهاج
قسم أصول التربية

**********

# المبنى المدرسى بمدارس التربية الخاصة

## الإشكالية والطموحات

إعداد

دكتور/ خلف محمد البحيري

أستاذ أصول التربية المساعد

كلية التربية بسوهاج

١٩٩٨م

# المبنى المدرسى بمدارس التربية الخاصة
# الإشكالية والطموحات*

## المقدمة:

إن الاهتمام بتطور العملية التعليمية دون الاهتمام بالمبنى المدرسى، لا يمكن أن يحقق النمو المتكامل والناجح للعملية التعليمية، فالمبنى المدرسى من العناصر الهامة فى عملية التعليم وله آثار لا تنكر على الطلاب فى كافة المراحل التعليمية. وفى كافة أنواع التعليم ومستوياته. وكلما التزم المبنى المدرسى بالشروط والمواصفات التربوية فى تجهيزه أمكنه تحقيق أهداف العملية التعليمية بأفضل مستوى ممكن.

والمبنى المدرسى من أبرز القوى المادية المؤثرة فى كفاية القوى البشرية وفعاليتها فى تحقيق الأهداف التعليمية، فالتعليم يعمل فى إطار اقتصادى، فضلا عن كونه مجالاً من مجالات الاستثمار. ويعد تعليم المعوقين من أكثر أنواع التعليم حاجة لخدمات تعليمية خاصة من أبرزها المبنى المدرسى ذات المواصفات الخاصة والتجهيزات المدرسة المناسبة.

وبرغم إقرار حقوق الأطفال المعوقين فى التعليم والرعاية التربوية والنفسية والاجتماعية فى مصر، وبرغم أن الدولة لا تدخر وسعاً فى هذا المجال، إلا أن هناك بعض الصعوبات التى تجعل من الضرورى بذل المزيد من الجهود حتى يمكن الوصول إلى مستوى أفضل للمبنى المدرسى بمدارس التربية الخاصة فى بلادنا.

## مشكلة البحث وأسئلته:

تتحدد مشكلة البحث الحالى فى التعرف على بعض الإشكاليات التى تتعلق بالمبانى المدرسية الخاصة بمدارس التربية الخاصة بمحافظة سوهاج.

---

* – ورقة مقدمة لمؤتمر اتحاد هيئات رعاية المعوقين والفئات الخاصة، ١٩٩٨.

وما يمكن تقديمه للوصول بهذه الإشكاليات من طموحات. وعلى ذلك أمكن صياغة مشكلة البحث فى الإجابة عن السؤال التالى:

**(١) ما السمات والخصائص اللازم توفرها فى المبنى المدرسى الخاص بمدارس التربية الخاصة؟ وما مدى توفر هذه السمات بمحافظة سوهاج؟.**

**الهدف من البحث وأهميته:** الهدف من البحث يمكن إيجازه فى تحديد:

١- أهم سمات وخصائص المبنى المدرسى بمدارس التربية الخاصة.

٢- مدى تحقيق الأبنية المدرسة بمدارس التربية الخاصة لأهدافها.

**وترجع أهمية هذا البحث لما يلى:**

١- أهمية ميدان التربية الخاصة الذى يلقى اهتماماً خاصاً فى مصر فى هذه الآونة فى إطار الاهتمام بالطفولة وقضاياها بوجه عام.

٢- تفيد هذه الدراسة الهيئات والمؤسسات المهتمة بتربية المعوقين، وتساعدهم فى معرفة بعض الإشكاليات المرتبطة بالأبنية التعليمية لمدارس التربية الخاصة فى مصر.

٣- تفيد هذه الدراسة المختصين بتربية وتعليم المعوقين بوزارة التربية والتعليم، وذلك فى تطور هذا الميدان خاصة فيما يتعلق بجانب الأبنية المدرسية.

**أدوات البحث:**

استخدم البحث استمارة مسح مدرسى حول واقع الأبنية المدرسية لمدارس التربية الخاصة "عينة البحث بمحافظة سوهاج".

**منهج البحث وخطته:**

استخدم البحث منهج "البحث الوصفى" واتبع الخطوات التالية:-

١- دراسة مشكلة البحث وأهميته وخطته.

٢- التعرف على أهم سمات التربية الخاصة وخصائص المبنى المدرسى بوجه عام.

٣- التعرف على أهم سمات وخصائص المبنى المدرسى الواجب توافرها بمدارس التربية الخاصة.

٤- مدى تحقيق المبانى المدرسية بمدارس التربية الخاصة بمحافظة سوهاج لأهدافها.

**بعض سمات التربية الخاصة ذات العلاقة**

**بالأبنية المدرسية وتجهيزاتها**

تقدم التربية الخاصة للطفل الذى يعانى قصوراً واضحاً فى الصفات الجسمية أو العقلية أو الاجتماعية يحول بينه وبين الإفادة الكاملة من البرامج والخدمات التربوية التى تقدمها الدولة للأطفال العاديين ممن هم فى مثل سنه.

ويتم تصنيف المعوقين فى مدارسنا إلى فئات ثلاث هى: الإعاقة الحسية (سمعية - بصرية) - الإعاقة العقلية - حيث تعمل معهم مدارس النور والأمل والتربية الفكرية، وقد دعى البعض إلى دمج المعوق فى فصول العاديين لما يحققه ذلك من مزايا للمعوق والمجتمع بوجه عام. ومن أبرز هذه المزايا التربية الاجتماعية للمعوق، هذا بخلاف الحد من تكاليف تجهيز المبانى الخاصة بتربية المعوقين. إلا أن الظروف النفسية والجسدية التى يعانى منها المعوق تجعل من الضرورى أن تفرد لهم مدارس خاصة وتقدم لهم برامج تربوية خاصة بكل إعاقة على حدة. والمبدأ الذى تنطلق منه مدارس التربية الخاصة هنا التمكن من استغلال الحواس الأخرى لدى

المعوق فى تربيته وتعليمه، وبعبارة أخرى تمكين المتعلم المعوق من استخدام الحواس الأخرى بأكبر فعالية ممكنة، حيث يتم تدريب المعوق سمعياً على استخدام بصره بشكل منظم من خلال لغة الشفاه والإشارات والإيحاءات، كما يتم تدريب المعوق بصرياً من استخدام حاسة السمع واللمس لديه من خلال طريقتى برايل وتايلور فى التعليم.

وعلى ذلك فإن الرعاية التربوية للمعوق تختلف عنها لدى الأسوياء بقدر ما يتميز به المعوق من قدرات وإمكانات، من حيث المنهج المدرسى، وطرائق التدريس والمبنى المدرسى أيضا، ومن أبرز سمات التربية الخاصة المرتبطة بقضية المبنى المدرسى ما يلى:

١- الاهتمام باحتياجات وقدرات كل طفل على حدة.

٢- إعداد المناهج والبرامج التعليمية الخاصة بهم والمعدة لمعالجة نواحى العجز لديهم.

٣- تسخير كافة الإمكانات لمساعدة كل طفل على استغلال كافة قدراته.

٤- تمكين المعوق من مواصلة تعليمه والنهوض بمستواه العلمى والثقافى باستخدام كافة وسائل التكنولوجيا الحديثة.

٥- التربية الفكرية والروحية للمعوق بما يساعده على امتصاص قيم المجتمع وعاداته وتقاليده وما ينضبط به سلوكه من قيم وأعراف وقوانين.

٦- توفير فرص الترويح الهادف للمعوق.

٧- فتح فرص التشغيل والعمل المناسب بقدر ما يمكن إكسابه للمعوق من مهارات ومعلومات.

٨- تقديم فرصة أو خدمة تعليمية لائقة ترفع من إحساس المعوق بالثقة فى ذاته وفى الآخرين وتقلل من شعورهم بالدونية فى مجتمع الأسوياء.

فالتربية الخاصة تعمل على تخفيف أثر الإعاقة بما يساعد المعوق على التعبير بكلام مفهوم بقدر الإمكان عن أفكاره وآرائه، كما تستهدف تزويده بوسائل المعرفة والمعلومات اللازمة التى تجعل منه مواطناً صالحاً، كما تعمل التربية الخاصة على تدريب المعوق على إحدى المهن التى تكفل له دخلاً طيباً فى حياته المقبلة، والاعتمادعلى نفسه فى حدود إمكاناته وقدراته.

والتربية الخاصة ليست تربية مدرسية نظامية فقط، ولكنها تربية تتميز بالطابع العائلى والأسرى، إذ يقف بين أبرز مهامها الاتصال بأسرة المعوق والتنسيق معهم فى عملية رعاية وتربية المعوق وصولاً به إلى مستوى أرقى من التكيف والاعتماد على الذات.

ويسير التعليم فى مدارس التربية الخاصة مجانياً وإلزامياً للتلميذ الذى بلغ ست سنوات فى أول أكتوبر من العام الدراسى، ولم يزد عن ثمانى سنوات، ويجوز لمديرى المدارس تجاوز سنتين للحد الأقصى للصف الأول. ويتم قبول التلاميذ المعوقين طبقاً للقرار الوزارى رقم ١٥٦ لسنة ١٩٦٩ الذى يحدد شروط القبول وعدد سنوات الدراسة بالنوعيات المختلفة من مدارس التربية الخاصة، والقرار الوزارى رقم(٨٠) لسنة ١٩٧٤ بشأن قواعد الالتحاق بمدارس الوزارة.

ولكل ما سبق من أسس وخصوصيات لتعليم المعوقين، لزم أن تتميز الأبنية التعليمية الخاصة بهم بسمات ومواصفات خاصة يلزم توفرها فى مدارسهم.

**معايير تصميم وتجهيز الأبنية المدرسية بمدارس التربية الخاصة:**

تكمن أهمية المبنى المدرسى فى تأثيره على تحقيق أهداف العملية التعليمية، بما يوفره للطلاب ومعلميهم من إمكانات وتجهيزات. كما يعد المبنى المدرسى إحدى المدخلات الهامة ذات التأثير على مدى كفاية المخرجات علاوة على أثره الواضح فى تشكيل شخصية الطلاب وتوجيه تفاعلهم[١]، ويرى البعض أنه يلزم عدة اعتبارات عند تصميم المبنى المدرسى، منها[٢]:

١- أن يكون المبنى مناسب للوفاء باحتياجات المنهج المدرسى وأهدافه التربوية.

٢- أن يتوفر فى المبنى الحماية والأمان للتلاميذ والمعلمين من حيث الإضاءة والتدفئة والتهوية.

٣- أن توظف-مكونات المبنى الداخلية.

ويذكر عبدالدايم أن العلاقة بين المبنى المدرسى والعملية التعليمية هى العلاقة بين المبنى المدرسى والمنهج، فكلما التزم المبنى المدرسى بالشروط التربوية والمواصفات المناسبة، كلما كانت خدماته أوفى.

فالمبنى المدرسى ليس مجرد مجموعة من الأحجار والأسقف والأفنية فقط، بقدر كونه واحداً من عوامل التربية ومصدراً من مصادر الثقافة يرتوى منه التلاميذ، كما أنه من الوسائل الهامة فى عملية التعليم شأنه شأن المعلم والمنهج بالنسبة للتلميذ.

---

[١] - عبدالرحمن سليمان الديب "الأبنية المدرسية"، مجلة التوثيق التربوية، ع ٢٥، الرياض، وزارة المعارف، ١٩٩٤، ص٤٥.

[٢] - وهيب سمعان، محمد منير مرسى: الإدارة المدرسية الحديثة، القاهرة: دار المعارف، ١٩٨٩، ص ٣٤.

ويمكن للمبنى المدرسى أن يقتل المواهب ويكبل قدرات التلاميذ كلما كانت مواقعه تثير الملل وتدعو للاكتئاب وعدم إثارة التلاميذ[١].

**أهم الاعتبارات الإنشائية الواجب توفرها فى الأبنية التعليمية:-**

نظراً لما للمبنى المدرسى من أهمية واضحة فى نجاح العملية التعليمية بوجه عام، كان من الضرورى تحديد أهم الاعتبارات التى يقوم عليها هذا المبنى، وهى:-

١- موقع المبنى ٢- تصميم المبنى ومساحته

٣- محتويات المبنى ٤- تجهيزاته ومرافقه

**(١) موقع المبنى المدرسى:**

وهو من العناصر الواجب أخذها فى الاعتبار منذ بداية التخطيط لإنشاء المبنى، ومن النقاط الهامة فى تحديد موقع المبنى ملكية الأرض وتوفر وسائل النقل والمواصلات إلى هذا الموقع وطاقة استيعاب المبنى ومرونة الموقع للتوسع فى تلبية المتطلبات المستقبلية.

ويجب أن يراعى فى تحديد موقع المدرسة ما يمكن أن يستوعبه المبنى من خدمات اجتماعية للطلاب من مستوصفات علاجية أو مكتبية أو متحف أو حدائق أو كل ذلك، ويضيف البعض ضرورة أن يبتعد المبنى عن أخطار التلوث والضوضاء وأخطار وسائل المواصلات حيث يبتعد عن طرق السكك الحديدية والطريق السريع للسيارات[٢].

---

[١] - راسل ج. دافيز: تخطيط تنمية الموارد البشرية نماذج ومخططات تعليمية، ترجمة سمير لويس سعد، القاهرة: الأنجلو المصرية، ١٩٧٥، ص ٣٢١.

[٢] - غى أودى: المبانى المدرسية والاستخدام الناجح لمواردها، ترجمة عبد الرازق فوزى، القاهرة: مكتب اليونسكو الإقليمي، ١٩٧٢، ٢١٨٩.

يفضل أن تكون أرضية المبنى مستوية وغير منحدرة حتى لا تكلف مبالغ إضافية تزيد تكلفة التلميذ المعوق[١]، ومبنى المدرسة يجب أن يبتعد عن مصارف شبكة الصرف الصحى وشبكات المواصلات السريعة بالمدينة أو السكك الحديدية كما تقدم[٢]، ويرى البعض أن موقع مدرسة التربية الخاصة يجب أن[٣]:

١- يكون فى اتجاه نمو المدينة.

٢- مناسب المساحة ويقبل التوسع.

ومبنى مدرسة التربية الخاصة ليس كأى مدرسة أخرى، فهو دار رعاية وتربية متكاملة للمعوق، ولهذا لابد أن يضم كافة ما يلزم لتلبية متطلباته التربوية، ولكن ليس كمبنى أية مدرسة أخرى، فهو يسهم فى تحقيق الأهداف التعليمية والتربوية التى غالباً ما تنتهى عند تحقيق مستوى معرفى معين من التحصيل الدراسى للمتعلم.

**(٢) تصميم المبنى ومساحته:-**

وبدهى أن تصميم المبنى المدرسى يجب أن يكون وظيفياً بمعنى أن يراعى طبيعة الهدف من المدرسة ووظائفها، ومطالب التلميذ البدنية والنفسية والمعرفية[٤]، وتصميم المبنى المدرسى المخصص للتربية الخاصة يجب أن

---

[١] - روبير كرم، رضا غالب: المدرسة الصحية النموذجية، بيروت: مطابع نصار، ١٩٩٥، ص٦١.

[٢] - دونالد نارون: اقتصاديات تصميم البناء: بيروت: المركز الإقليمي لتخطيط التربية، ١٩٧٢، ص ١١٥.

[٣] - حسن مصطفى وآخرون: اتجاهات جديدة فى الإدارة المدرسية، القاهرة: النهضة العربية، ١٩٧٥، ص ٢٢٠.

[٤] - أحمد إسماعيل حجى: تخطيط التعليم، سلسلة قضايا تربوية (٩)، القاهرة: دار الكتب، ١٩٩٢، ص٥.

يوجه أولاً لتحقيق أهداف التربية الخاصة وتلبية متطلبات المعوق وتحقيق الأمن البدنى والنفسى له، بحيث لا يتسبب سوء تصميم المبنى لوقوع حوادث مثل الوقوع من دور لآخر أو الاصطدام بالجدران فى مدارس المكفوفين. أو حوادث الصعق الكهربى فى مدارس التربية الفكرية، أو الخروج من المبنى وصعوبة العودة لعدم وجود سور مناسب للمدرسة.

ويجب أن يضمن مبنى مدرسة التربية الخاصة تحقيق السيطرة الشكلية Formal Control التى تتمثل فى تطبيق اللوائح والقوانين التى تضبط العمل المدرسى، هذا بجانب جمال التصميم الذى يجذب التلميذ ويحببه فى المدرسة.

ومبنى مدرسة التربية الخاصة كأى مبنى مدرسى يجب أن لا تقل مساحته عن خمسة آلاف متر مربع لمستوى المدرسة الإعدادية لكل ألف طالب[١].

وجدير بالذكر أهمية الإضاءة والتهوية الكافية فى فصول المدرسة وطرقاتها، ويرى البعض أن نصيب التلميذ فى التهوية يجب ألا يقل عن ٣,٦م٢، وأن يدخل متر مكعب من الهواء النقى على الأقل كل دقيقة إلى الفصل الدراسى. ويرى الخبراء أن تجدد الهواء يجب أن يتم ثلاث مرات كل ساعة على الأقل فى الفصول الدراسية[٢].

ومن الضرورى أن يحتوى المبنى المدرسى لمدارس التربية الخاصة على قاعات أو حجرات مناسبة للإدارة والخدمات والفصول الدراسية والأنشطة وهى: الإذاعة - المكتبة - الاقتصاد المنزلى - المقصف -

---

١ - محمد حماد: تخطيط المدن وتاريخه، القاهرة: دار المعارف، ١٩٦٥، ص ٢٧٢.

٢ - وهيب سمعان، ومحمد منير مرسى: الإدارة المدرسية الحديثة، القاهرة: القاهرة، دار المعارف، ١٩٨٩، ص ٣٧.

المصلى - المعامل - دورات المياه - قاعة احتفالات - ملاعب مناسبة تبعاً لنوع الإعاقة.

**(٣) فصول مدارس المعوقين:**

يجب أن يتوفر بالفصل المدرسى بمدرسة التربية الخاصة الإضاءة المناسبة التى تلائم نوع الإعاقة، حيث يوضع شعاع الضوء من جهة لا يترتب عليها أية انعكاسات ضارة تعوق الرؤية الواضحة للسبورة، وفى مدارس النور يراعى إضافة إضاءة من نوع مركز نحو السبورة بما يساعد على مزيد من الرؤية، ويمكن استخدام نظام الإضاءة بالخلايا الكهروضوئية التى تعمل بمجرد إغلاق باب الفصل.

ويراعى فى فصول التربية الخاصة ألا تسمح بسقوط أشعة الشمس مباشرة على الطلاب حتى لا يضر ذلك صحة الطلاب ويعوقهم عن التركيز فى التعليم، وبما يحقق للطلاب الراحة النفسية داخل الفصل الدراسى، فهم يقضون فيه أوقاتاً طويلة، كما يراعى ألا تزيد كثافة الفصل الدراسى عن ١٢ تلميذا، وألا تقل مساحة الفصل الدراسة عن خمسين متراً، وتميل الدول المتقدمة إلى زيادة مساحة الفصل الدراسى من ١٦٠ متراً مربعاً إلى ٢٠٠ متراً مربعاً[١].

**فصول الأنشطة والخدمات بمدارس المعوقين:**

وتتضمن هذه الفصول غرفات المعمل والنشاط الموسيقى والتربية الفنية والمكتبة المدرسية والمسرح والتدبير المنزلى والمخزن والمقصف والإذاعة المدرسية وغرفة بوابة المدرسة وغرفة الأمن والصيانة..

---

[١] - محمود فكرى عبدالحليم: المدرسة الابتدائية الحديثة، ص ١٦.

**أ - غرفة الإذاعة المدرسية:**

الإذاعة المدرسية أهم التجهيزات المدرسية التى تحقق جودة عالية للتعليم، خاصة فى تعليم اللغة، فهى نافذة التلميذ للمجتمع الذى يعيش فيه. يعرف منها ما يدور فيه من قضايا ومشكلات، ويعرف منها ما يدور بمدرسته من أحداث، ومن الضرورى فى الإذاعة المدرسية بمدارس التربية الخاصة الدقة والإتقان فى استخدام لغة الإشارات أو الرموز فى مدارس الصم، والدقة فى اختيار الموضوع الذى يناسب قدرات التلميذ خاصة فى مدارس التربية الفكرية، وتسهم الإذاعة المدرسية فى تحقيق الأهداف التربوية العامة بجوانبها الدينية والأدبية والاجتماعية والاقتصادية[١].

**ب- المكتبة المدرسية:**

للمكتبة المدرسية دورها فى تنمية مدركات الطلاب المعوقين والعاديين على السواء، وتزداد أهميتها فى مدارس المعوقين حيث تعمل على تنمية مهارات الطلاب فى الاستفادة من الكتاب، فضلاً عن كونها وسيلة لاستثمار وقت الفراغ فيما ينفع.

ومكتبة مدرسة التربية الخاصة يجب أن تكون فى مكان يسهل الوصول إليه حسب إعاقة الطالب، وبالطبع تحتاج لوجود مشرف متخصص فى التخاطب مع المعوق ومتخصص فى تصنيف الكتب والتزويد وحركة الاستعارة وتوجيه وإرشاد الطلاب بكيفية الاستعارة من المكتبة[٢].

---

[١] - حسن شحاتة: النشاط المدرسة مفهومه ووظائفه ومجالاته، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ١٩٩٢، ص ١١٠.

[٢] - عبدالعليم إبراهيم: الموجه الفنى لمدرسى اللغة العربية، القاهرة: دار المعارف، ١٩٨٤، ص ١٣٧.

ولأهمية المكتبة المدرسية يجب أن يتوافر بها الإضاءة الجيدة والتهوية والأثاث المناسب لأعمال الطلاب. ونرى ضرورة أن تتميز المكتبة بمدرسة المعوقين بما يلى:-

١- توافر المواد والأدوات المساعدة على التعلم مثل أجهزة تسجيل وشرائط سمعية ومرئية وتلفاز، هذا بجانب لوحات برايل وتايلور للمكفوفين ومجموعة من الصور التوضيحية لبعض العادات الاجتماعية المرغوبة.

٢- توافر الأمن والأمان خاصة فى تخزين الكتب ووسائل إطفاء الحريق.

**(٤) التجهيزات الإنشائية اللازمة بمدارس التربية الخاصة:**

عند البحث فى هذا المجال قد نذكر بعض التجهيزات الضرورية فى إنشاء المدارس بصفة عامة، كما نذكر الاحتياطات اللازمة فى مدارس التربية الخاصة، ومن هذه التجهيزات:-

١- الإضاءة القوية خاصة فى مدارس المكفوفين وضعاف البصر حيث دلت نتائج البحوث أن ضعف الإضاءة يرتبط بارتفاع الإصابة بطول النظر أو قصره وزيادة التعب[١].

٢- طلاء المناضد فى المعامل بمواد مضادة للأحماض مع وجود أحواض غسيل متوافرة داخل المعمل وأجهزة الإطفاء والإسعاف السريع.

٣- طلاء وتبطين جدران الفصول والمعامل الدراسية بمدارس المعوقين بطبقة عازلة للصوت خاصة فى مدارس الصم وضعاف السمع.

٤- طلاء الفصول بألوان فاتحة مثل الأصفر الفاتح أو الرمادى الفاتح.

٥-مراعاة أن تكون الأرضيات من خامة مقاومة للأحماض للمعامل وتمتص الصوت فى الفصول الدراسية.

---

[١] - يوسف صلاح الدين قطب وآخرون: أصول التربية وتطبيقاتها فى المدرسة الابتدائية، القاهرة: مطبعة وزارة التربية والتعليم، ١٩٧٦،ص٧٢.

٦- المحافظة على اللون الأخضر فى الأبنية وعدم الاعتداء عليها بالبناء أو أية اشغالات أخرى، فحديقة المدرسة هى بمثابة الرئة للمدرسة.

٧- التأكد من توفر الأمان فى الفصول الدراسية وخارجها، لأن التلميذ تعود الأمان فى بيئة المنزل.

٨- التأكد من بعد المدرسة عن مصادر التلوث.

٩- التأكد من بعد المدرسة عن الضوضاء،خاصة فيما يتعلق بمدارس الأمل.

١٠- وقاية التلاميذ من أخطار الحريق، حيث يجب أن تسمح الطرق الموصلة للمدرسة بمرور سيارات الإطفاء، ولذا ينصح أن يكون موقع المدرسة محاطاً بشارعين ضماناً لوصول وسائل الإطفاء بأسرع وقت ممكن، وفى حالة عدم توفر ذلك يجب ألا يزيد عمق المدرسة عن ٤٠ متر ضماناً لوصول خراطيم الإطفاء لموقع الحريق.

**المبنى المدرسى فى بعض دول العالم:**

إن التعرف على الطرق التى تستخدمها الدول المختلفة فى استغلال المبنى المدرسة لتطوير العملية التعليمية، يعطى بعداً جديداً فى تطوير الأبنية التعليمية فى بلادنا، كما يسهم فى حل بعض المشكلات التى تواجه نظمنا التعليمية والتى ترتبط بالأبنية التعليمية وتجهيزاتها.

ففى الولايات المتحدة الأمريكية تتمتع كل ولاية بشخصيتها المستقلة خاصة فيما يتعلق بالنظم التعليمية، ويستهدف التعليم فى أمريكا مساعدة الفرد على مواجهته للحياة، وعلى النمو المتكامل القائم على الديمقراطية، كما يهدف التعليم فى أمريكا إلى تنمية استعدادات التلاميذ وتعليمهم كيف يستخدمون عقولهم بكفاءة[١].

---

[١] - جامعة قطر، مركز البحوث التربوية، أمريكا (٢٠٠٠)، ترجمة: محمدعزت عبدالموجود، قطر: مركز البحوث التربوية، ١٩٩٢، ص٨٩.

ومع تبنى التربية الأمريكية مبادىء الفلسفة البراجماتية اهتمت بالتربية من أجل العمل[١]، والتربية من خلال العمل. وكان للتربية الأمريكية السبق فى إنشاء المدارس الشاملة والمدارس المهنية، وتحاول السلطات الأمريكية ألا تجعل مساحة المدرسة تقل عن خمسة أفدنة يضاف إليها فدان لكل ١٠٠ طالب[٢]. وفى الآونة الأخيرة حيث الازدحام السكانى أصبح الاتجاه نحو التوسع الرأسى حتى بلغ عدد طوابق بعض المدارس إلى أربعة عشر طابقاً[٣]، وتصل مساحة الفصل الدراسى فى أمريكا إلى ٦٣ متراً، ويتمتع الطالب الواحد بمساحة ٢ متر مربع من الفصل.

ويسير النظام التعليمى الفرنسى بنظام مركزى، ويصل متوسط نصيب الطالب من الفصل الدارسى فى فرنسا إلى مترين كما فى أمريكا، ويتعدد تصميم الأبنية المدرسية فى فرنسا بين المتعدد الطوابق وما هو على شكل Y أو شكل U أو شكل L .

**الشروط الصحية والفنية الخاصة بالأثاث المدرسى:**

يجب أن ينظر للأثاث الذى يستخدم فى مدرسة المعوقين بخلاف الذى يستخدم فى أية مؤسسة تعليمية أخرى، حيث يُنصح بأن تكون المقاعد بطول ملائم لأعمار وأحجام التلاميذ، وبمستوى متانة مناسب ويراعى عدم لصق الأدراج والكراسى الجانبية بالحوائط، وفى دراسة قامت بها "زينب جبر" حول توافر الشروط الصحية والفنية بالكويت تبينت أن من أكثر الشروط

---

١ - محمد منير مرسى: فلسفة التربية: اتجاهاتها ومدارسها، القاهرة: عالم الكتب، ١٩٨٢، ص ١٨٨.

2- American Association of School Administrators, Americean, School Buildings, 27th year book, washington: Department of the Notional Education, 1976,p.74.

٣ - محمد على الدويرى: دراسة مقارنة لمشكلات الأبنية المدرسية فى الأردن ومصر، رسالة ماجستير، ١٩٨، ص ٣٥.

توفراً ارتفاع المقعد الملائم وعدم ملاءمة المقاعد والأدراج لأعمار الطلاب. وأوصت الدراسة بعدم استخدام الفورمايكا على الأدراج واستخدام نظام الطاولة والمقعد الملتصقين[١].

**والسؤال الآن:**

لأى حد تتوافق تجهيزات مدارس التربية الخاصة فى بلادنا مع الخصائص الجسمية لطلاب هذه المدارس؟ ... هذا يتطلب دراسة ميدانية للتعرف على بعض إشكاليات الأبنية التعليمية بمدارس التربية الخاصة بمحافظة سوهاج.

## دراسة ميدانية للتعرف على بعض اشكاليات الأبنية التعليمية

## بمدارس التربية الخاصة بمحافظة سوهاج

استهدفت هذه الدارسة الميدانية التعرف على واقع الأبنية التعليمية بمدارس التربية الخاصة بمحافظة سوهاج من حيث مواصفات وتجهيزات هذه الأبنية لتلائم الأهداف الراهنة والمستقبلية لهذا النوع من التعليم.

وقد استخدم الباحث استمارة مسح مدرسى دقيقة طبقت على مدارس التربية الخاصة بسوهاج ، وفيما يلى نتائج تطبيق هذه الاستمارة:-

### أولاً : موقع المبنى:

فى ضوء الدراسة النظرية والميدانية خلصت الدراسة إلى:

(١) توجد مدارس الأمل بعيدة عن مساكن الطلاب، وكذا مدارس التربية الفكرية، بينما توجد مدارس النور بالقرب من مساكن الطلاب.

---

[١] - زينب على جبر: توافر الشروط الصحية والفنية بالمدارس الكويتية، مجلة جامعة الملك سعود، العدد (٤)، ١٩٩٢، ص٢٣.

(٢) تتمتع أبنية مدارس المعاقين بمحافظة سوهاج بخدمات مناسبة من الكهرباء والمياه النقية والعلاج الطبى، بينما يصعب بها استخدام خدمات البريد والاتصالات التليفونية للطلاب.

(٣) تقع غالبية مدارس المعاقين بالقرب من مصادر الضوضاء كالأسواق أو الورش الفنية أو المصانع أو خطوط السكك الحديدية.

(٤) تقع مدارس المعاقين بالمحافظة بعيداً عن مصادر التلوث البيئى مثل برك المياه أو مقلب قمامة، أو مخلفات مصانع أو مذابح مواشى.

(٥) مدارس المعاقين بالمحافظة تقع بعيدة عن مخاطر السيول أو مستودعات البنزين أو البوتاجاز.

## ثانيا: تضليم أبنية مدارس التربية الخاصة:

كشفت الدراسة الميدانية عن الإشكاليات التالية:-

١- توجد غرفة الإدارة فى كثير من مدارس التربية الخاصة فى مكان لا يساعد على تيسير العمل الإدارى ومتابعة اليوم الدارسى من قبل المدير.

٢- تحتل الفصول الدراسية موقع متميز من مدارس التربية الخاصة بمحافظة سوهاج.

٣- تخلو مدارس التربية الخاصة -عينة البحث- من مكتبة متخصصة - حسب نوع الإعاقة- تلبى الاحتياجات الثقافية والنفسية للمعوق.

٤- تتوفر فى نسبة ضئيلة من مدارس العينة حجرات خاصة لكل من المعلمين- الوكلاء - الطبيب- المصلى- المكتبة - المعمل - المقصف.

## ثالثاً: تجهيزات أبنية مدارس التربية الخاصة:-

كشفت الدراسة عن النقاط التالية:-

١- توجد فى جميع المدارس عينة البحث مقاعد كافية للطلاب، وهى مقاعد مناسبة فى اتساعها إلا أنها أكبر من أعمار الطلاب فى الصفوف الدنيا.

٢- يتوفر فى الفصول الدراسية سلة مهملات وسلة للطباشير، بينما يخلو الفصل من سبورة متحركة أو مكتبة مناسبة أو أجهزة سمعية للطلاب.

٣- الإضاءة الطبيعية فى الغرف جيدة وكذا بالنسبة للإضاءة الصناعية، والأمر لا يخلو من أعطال فى تشغيل بعض اللمبات.

٤- يوجد سورمناسب بالأبنية التعليمية الخاصة بالمعوقين، كما يحتوى المبنىعلىضرورات السلامةمثل طفايةحريق وبعض الإسعافات الأولية.

٥- جميع الأبنية غير مجهزة لمدارس المعاقين بصفة خاصة، مما يجعلها لا تتضمن شروط التصميم اللازم لمقابلة احتياجات المعوق.

**صعوبات أمام تحقيق أبنية مدارس المعاقين بمحافظة سوهاج لأهدافها:**

فى ضوء نتائج المسح المدرسى أمكن للباحث أن يضع يديه على بعض النواحى التى تتطلب مزيداً من الاهتمام لتحقيق الأهداف المنشودة لمدارس التربية الخاصة:-

١- صعوبة تحقيق التعاون المناسب بين المدرسة وأولياء الأمور نظراً لعدم توفر خدمات الهاتف أو البريد بالمدرسة وعدم توفر غرفات مناسبة للاجتماع بهم فى المدرسة.

٢- صعوبة توفير الضبط المدرسى المناسب فى كثير من مدارس المعاقين نظراً لسوء تنظيم أبنيتها. وترتب على ذلك صعوبة التوجيه النفسى والاجتماعى للمعوق من قبل الجهاز الفنى والادارى بالمدرسة.

٣- قلة التوجيه الثقافى والدينى للمعوق حيث تخلو غالبية مدارس المعاقين من مكتبة تتوفر بها الامكانات اللازمة لكل تلميذ حسب قدراته، كما تخلو غالبية المدارس من مصلى يتدرب من خلاله التلميذ المعوق على ممارسة الشعائر الدينية.

٤- لغرفة المعلمين وغيرهم من المتخصصين بالمدرسة دور كبير فى تحقيق الأهداف التربوية المنشودة لهذا النوع من التعليم، وهو أمر غائب فى كثير من مدارس العينة.

٥- صعوبة قيام مدارس المعاقين بدورها التربوى المنشود لعدم ملائمة تصميم المبنى ليكون مدرسة بوجه عام أومدرسة للمعاقين بوجه خاص.

**توصيات البحث:**

١- إعادة النظر فى تنظيم أبنية مدارس المعاقين لتحقق أعلى فعالية لها بمزيد من التنظيم والتجهيز، ومن أبرز وأهم التنظيمات اللازمة وضع حجرة المدير فى مكان مناسب واختيار الموقع المناسب لحجرات العاملين بالمدرسة.

٢- توفير خدمات الهاتف والبريد بمدارس المعاقين وتسهيل الاتصال بين المنزل والمدرسة، والعمل على توفير المكان المناسب لهذا الاتصال داخل المدرسة.

٣- تجهيز مكتبة ثقافية متخصصة ومناسبة للمعوق وإمدادها بالكتب والأدوات اللازمة والتى تناسب نوع الإعاقة.

٤- تخصيص غرفة مناسبة للمعلمين وغيرهم من الأخصائيين فى المدرسة لتمكينهم من التوجيه النفسى والتربوى المطلوب للتلميذ المعوق.

٥- ضرورة القيام بالتغييرات المناسبة فى المبنى ليلائم نوع الإعاقة قبل العمل الفعلى بالمدرسة.

**قائمة المراجع:**


١ - أحمد إسماعيل حجى: تخطيط التعليم، سلسلة قضايا تربوية (٩). القاهرة: دار الكتب، ١٩٩٢.

٢- جامعة قطر، مركز البحوث التربوية، أمريكا (٢٠٠٠)، ترجمة: محمدعزت عبدالموجود، قطر: مركز البحوث التربوية، ١٩٩٢.

٣- حسن شحاتة: النشاط المدرسة مفهومه ووظائفه ومجالاته، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ١٩٩٢.

٤- حسن مصطفى وآخرون: اتجاهات جديدة فى الإدارة المدرسية، القاهرة: النهضة العربية، ١٩٧٥.

٥- حمد على الدويرى: دراسة مقارنة لمشكلات الأبنية المدرسية فى الأردن ومصر، رسالة ماجستير، ١٩٨.

٦- دونالد نارون: اقتصاديات تصميم البناء: بيروت: المركز الإقليمي لتخطيط التربية، ١٩٧٢.

٧- راسل ج. دافيز: تخطيط تنمية الموارد البشرية نماذج ومخططات تعليمية، ترجمة سمير لويس سعد، القاهرة: الأنجلو المصرية، ١٩٧٥.

٨- روبير كرم، رضا غالب: المدرسة الصحية النموذجية، بيروت: مطابع نصار، ١٩٩٥.

٩- زينب على جبر: توافر الشروط الصحية والفنية بالمدارس الكويتية، مجلة جامعة الملك سعود، العدد (٤)، ١٩٩٢.

١٠- عبدالرحمن سليمان الديب "الأبنية المدرسية"، مجلة التوثيق التربوية، ع٢٥، الرياض، وزارة المعارف، ١٩٩٤.

١١- عبدالعليم إبراهيم: الموجه الفنى لمدرسى اللغة العربية، القاهرة: دار المعارف، ١٩٨٤.

١٢- غى أودى: المبانى المدرسية والاستخدام الناجح لمواردها، ترجمة عبد الرازق فوزى، القاهرة: مكتب اليونسكو الإقليمي، ١٩٧٢.

١٣- محمد حماد: تخطيط المدن وتاريخه، القاهرة: دار المعارف، ١٩٦٥.

١٤- محمد منير مرسى: فلسفة التربية: اتجاهاتها ومدارسها، القاهرة: عالم الكتب، ١٩٨٢.

١٥- محمود فكرى عبدالحليم: المدرسة الابتدائية الحديثة.

١٦ - وهيب سمعان، ومحمد منير مرسى: الإدارة المدرسية الحديثة، القاهرة: القاهرة، دار المعارف، ١٩٨٩.

١٧- يوسف صلاح الدين قطب وآخرون: أصول التربية وتطبيقاتها فى المدرسة الابتدائية، القاهرة: مطبعة وزارة التربية والتعليم، ١٩٧٦.

18- American Association of School Administrators, Americean, School Buildings, 27th year book, washington: Department of the Notional Education, 1976.